

# من عهد عبدالعزيز رائد الوحدة العربية إلى سلمان الحزم رائد التضامن الإسلامي والحكمة باقية لا غنى للعرب عن مصر ولا غنى لمصر عن العرب

(جبل رضوى) يرسم العلاقات السعودية المصرية وخريطة الجامعة العربية



الحديث عن العلاقات السعودية المصرية هو حديث عن تاريخ طويل وعريق بين البلدين الشقيقين، تربطه أراضٍ قوية، واحترام متبادل، وعلاقات وثيقة على كافة المستويات وفي كافة مجالات التعاون في خدمة المصالح المشتركة للبلدين، وخدمة القضايا العربية والإسلامية، والأمن والسلام الدوليين.

وتعد العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية علاقات متميزة نظراً للمكانة والقدرة الكبيرة التي يتمتع بها البلدين على الأضعة العربية والإسلامية والدولية، فعلى الصعيد العربي تؤكد الخبرة التاريخية أن القاهرة والرياض هما قطب العلاقات والتفاعلات في النظام الإقليمي العربي وعليهما يقع العبء الأكبر في تحقيق التضامن العربي والوصول إلى الأهداف الخيرة المنشودة التي تتطلع إليها الشعوب العربية من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي.

كما أن التشابه في التوجهات بين السياستين السعودية والمصرية يؤدي إلى التقارب إزاء العديد من المشاكل والقضايا الدولية والقضايا العربية والإسلامية مثل الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية، ومن هنا كان طبيعياً أن تتسم العلاقات السعودية المصرية بالقوة والاستمرارية.

وتأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، يحفظه الله، الزمعة لمصر لترسيخها وتأكيدها على القيادة السعودية عن علاقات البلدين الشقيقين من أن تعزيز العلاقات السعودية المصرية يتم من خلال رؤية مستقبلية شاملة تقوم على أسس سليمة تأخذ في اعتبارها جميع الاحتمالات والتصورات وفقاً للتغيرات التي تشهدها المنطقة وفي ضوء الامكانيات المتاحة للدولتين حتى أصبحت هذه العلاقات بمثابة النواة الصلبة والركيزة الأساسية لنظام إقليمي عربي أكثر فاعلية وقدرة على تجاوز أزماته الداخلية والخارجية.

**جبل رضوى يرسم العلاقات:**  
شهد جبل رضوى في شمال غرب المملكة، أول لقاء تاريخي جمع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - نفعه الله بواسع رحمته - بالملك فاروق ملك مصر، عام ١٣٦٤هـ الموافق ١٩٤٥م، تم خلاله وضع السياسة الثابتة لمستقبل العلاقات الثنائية بين المملكة ومصر وذلك اللقاء ضمن إطار الاستراتيجية السياسية للملك عبدالعزيز - رحمه الله - الرامية إلى وضع أسس قوية وواضحة لتقوية علاقات المملكة بالشرق العربي بوصفها الاتحاد بين تلك الدول هو الأساس القوي الذي سيقف وراء الطامح الاستعمارية في ذلك الوقت، وأصدرت الملكة أربعة طوابع بريدية عن هذا اللقاء التاريخي.

ونطلقت فكرة لقاء رضوى من اهتمام الملك عبدالعزيز والملك فاروق بوحدة الصف العربي، ودعم محاولات تأسيس الجامعة العربية التي كانت تراوح مكانها رغم توقيع بروتوكول الإسكندرية الذي لم يجد ترحيباً حينها من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فرأى الملك فاروق أن الحل في ذلك يكمن في لقاء يعقد مع الملك عبدالعزيز الذي كان



**مركز المعلومات - عبدالله صقر**  
**أعلن معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية عميد السلك الدبلوماسي العربي أحمد بن عبدالعزيز قطان أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - سوف يقوم بزيارة رسمية إلى مصر في الرابع من شهر إبريل المقبل.**  
**وأكد معاليه في بيان للسفارة أن هذه الزيارة تأتي في ظل الاهتمام الكبير الذي يوليئه خادم الحرمين الشريفين لمصر حكومة وشعباً وحرصه - أيده الله - على تعزيز التعاون المستمر بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات. وتعد العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية علاقات متميزة نظراً للمكانة والقدرة الكبيرة التي يتمتع بها البلدين على الأضعة العربية والإسلامية والدولية، فعلى الصعيد العربي تؤكد الخبرة التاريخية أن القاهرة والرياض هما قطبا العلاقات والتفاعلات في النظام الإقليمي العربي وعليهما يقع العبء الأكبر في تحقيق التضامن العربي**

للتنوير في علاقات البلدين حيث كانت المملكة من أكبر الدول تأييداً ودعمًا لمسيرة نداء مصر مادياً وسياسياً.

وأفاد أن الملك عبد العزيز بدأ في تقديم دعمه المادي لمصر بعد زيارته الرسمية لها سنة ١٣٦٥هـ، حيث أمر بتقديم معونة سنوية قدرها مليون جنيه إسترليني لمصر، واستقطبت الملكة الكثير من الفنيين والمعلمين والمستشارين المصريين لتدريب العتات العسكرية السعودية.

وأشار الدكتور خليفة المسعود إلى أن الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين استمرت بعد لقاء رضوى، حيث قام الملك فاروق بزيارة شخصية ودية للمملكة في ١٤ شوال ١٣٦٤هـ سبتمبر ١٩٤٥م، استمرت يومين، تلا ذلك قيام الملك عبد العزيز بزيارة خاصة إلى مصر لتلبية دعوة تلقاها من الملك فاروق، وكانت تلك الزيارة من أولويات الملك عبد العزيز بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ورغبة منه في أن يخص الملك فاروق بزيارة لم يرغب أن تتم على عجل إبان رحلته السابقة إلى مصر العام، ووزلت وتشرشل، فجات هذه الزيارة بعد لقاء واحد من تلقية الدعوة في رضوى إذ غادر جدة في طريقه إلى مصر يوم الاثنين ٤ صفر ١٣٦٥هـ / ٦ يناير ١٩٤٦م في زيارة استغرقت ١٢ يوماً شهدت أنشطة عديدة.

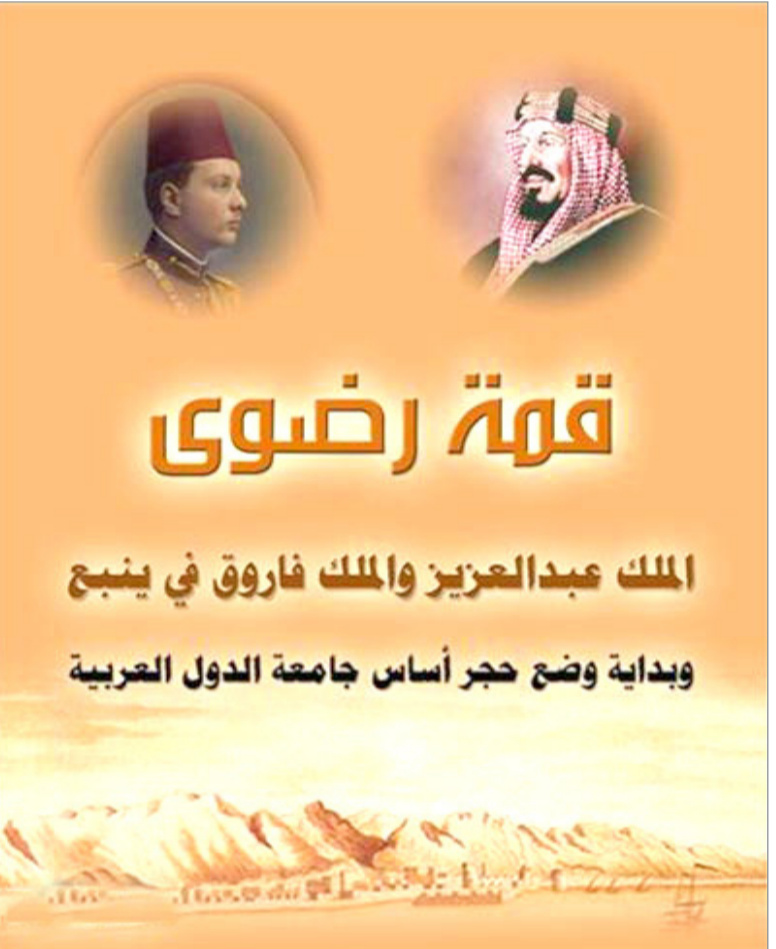
وأفاد أنه جمع معلومات هذا اللقاء في دراسة بحثية أجراها بعنوان (لقاء رضوى... وآثره على الأوضاع السياسية في العالم العربي) ورصدتها داره الملك عبدالعزيز في كتاب ضم إصدارتها التوثيقية في حياة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ولغت الدكتور خليفة المسعود النظر إلى أنه بعد لقاء رضوى اتسحت الرؤى بين الملك عبد العزيز والملك فاروق تجاه الجامعة العربية، وبدأت الخطوات الجدية نحو انضمام المملكة إليها ودعمها حيث وضع النقاش فيها ضمن برنامج مباحثات اللقاء، بعد أن وافق الملك عبد العزيز على بروتوكول الإسكندرية، وتطابقت وجهات النظر بينه وبين الملك فاروق تجاه مشروع الجامعة العربية فتمتخض اللقاء عن موافقته بشكل نهائي على الانضمام للجامعة العربية.

وذكر أن الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - حرص من خلال مقترحاته تجاه الجامعة العربية بأن يكون ضمن ما يتفق عليه بين الدول المؤسسة الالتزام بالدفاع المشترك عن فلسطين، وتطابقت الرؤى تماماً بينه وبين الملك فاروق بهذا الخصوص.

وتقديرًا لمكانة هذا اللقاء التاريخي، فقد أصدرت الملكة أربعة طوابع بريدية عن هذا اللقاء، من فئة ١٠، ٥، و ٣ قروش، وفئة نصف قرش بأربعة ألوان مختلفة هي: الأزرق، والبنفسجي، والأحمر والبني.

**العلاقات السعودية المصرية:**  
لقد أدرك المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود بكل وضوح الأهمية الاستراتيجية للعلاقات المصرية السعودية ونظر بتعزيزها إلى الدور المميز لمكانة مصر العربية وانتهى إلى مقولته الشهيرة "لا غنى للعرب عن مصر - ولا غنى لمصر عن العرب" فمُنذ أن بدأ المغفور له ببناء الدولة السعودية الحديثة في عام ١٩٠٢م حرص على إيجاد علاقة قوية مع مصر وفي عام ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م عقدت معاهدة صداقة بين البلدين، ثم وقعت اتفاقية التعمير بالرياض في عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٩م التي قامت مصر بموجبها بإنجاز بعض المشروعات العمرانية في المملكة، وكان لمصر والمملكة دور كبير في التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية، ثم كانت زيارة المغفور له الملك عبد العزيز إلى مصر بعدة دفعات قوية للعلاقات بين البلدين.

اعتبر الملك عبد العزيز، يرحمه الله، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م خياراً مصرياً صرفاً، قبل به، واستقبل رموز ثورته، حيث زاره في جدة اللواء محمد نجيب، مع بعض أعضاء تنظيم الضباط



الأحرار، وفي هذا السياق، فقد كان الرئيس جمال عبدالناصر وقتها، يكن تقديراً خاصاً للملك عبدالعزيز، بوصفه رائد أول وحدة عربية تحققت فوق الجزيرة العربية أي عهد العروبة.

وأيدت الملكة مطالب مصر الوطنية في جلاء القوات البريطانية عن الأراضي المصرية ووقفت إلى جانبها في الجامعة العربية والأمم المتحدة وجميع المحافل الدولية، وفي ٢٧ أكتوبر عام ١٩٥٥م وقعت اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين حيث رأس وفد المملكة في توقيعها بالقاهرة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز.

وأثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م وقتت المملكة بكل ثقلها إلى جانب مصر في كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وقد قدمت الملكة لمصر في ٢٧ أغسطس ١٩٥٦م (١٠٠ مليون دولار) بعد سحب العرض الأمريكي لبناء السد العالي وفي ٣٠ أكتوبر أعلنت المملكة التعبئة العامة لجنودها لمواجهة العدوان الثلاثي على مصر.

وعقب العدوان الإسرائيلي على الدول العربية مصر وسوريا والأردن عام ١٩٦٧م، فقد توجه المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز بندا، إلى الزعماء العرب بضرورة الوقوف إلى جانب الدول الشقيقة المعنوية عليها وتخصيص مبالغ كبيرة لتمكينها من الصمود. واستمرت الساندة السعودية لمصر حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣م حيث ساهمت المملكة في الكثير من النفقات التي تحملتها مصر قبل الحرب، وقادت المملكة معركة البترول لخدمة حرب أكتوبر وجاءت هذه الحرب بنتائجها العسكرية السياسية المضيئة للعديد من الزيارات المتبادلة على جميع المستويات بين البلدين، جنباً إلى جنب مع بحث القضايا والمستجدات على الساحتين العربية والدولية. وفي هذا الإطار تشهد العلاقة بين البلدين عدد من اللقاءات لدعم القضايا الثنائية والإقليمية بصفة خاصة.

- في ٢٠ / ٣ / ٢٠١٦م قام وفد مصري يضم كلاً من د. سحر نصر وزيرة التعاون الدولي، وأشرف سلمان وزير الاستثمار، بزيارة للسعودية للمشاركة في الاجتماع الخامس للمجلس التنسيقي المصري السعودي.

- في ١٠ / ٣ / ٢٠١٦م قام الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيارة للسعودية لشاهدة البيان الختامي لمناورات رعد الشمال ٢٠١٦م، بمدينة الملك خالد العسكرية بمنطقة حفر الباطن في السعودية، بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وعدد من زعماء الدول العربية والإسلامية، وشارك في التدريب نحو ٢٠٠ ألف عسكري من ١٤ دولة عربية وإسلامية، وتعد أضخم مناورة في تاريخ المنطقة، بهدف رفع جاهزية القوات من الأفرع الرئيسية المختلفة، برا وبحرا وجوا، وزيادة التنسيق بينها في المهام المشتركة، والتقى الرئيس السيسي بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأكد الجانبان على قوة وعزم العلاقات بين مصر والسعودية والشعبين الشقيقين، وضرورة الارتقاء بها وتعزيز التعاون بينهما، خاصة في ظل تحديات المرحلة الراهنة، وفي مقدمتها وبيلات الإرهاب والواجبات المسلحة، إرساءً للأمن والاستقرار وتحقيقاً للتوازن في المنطقة، توافق الجانبان على مجابهة محاولات التدخل في الدول العربية أيما كان مصدرها، وبحثاً تطورات الأوضاع في ظل الهجمة الشرسة التي

تعرض لها الأمة، وسعي بعض الأطراف للأضرار بشعوب المنطقة ومستقبلها.

- في ١١ / ٢ / ٢٠١٦م قام وزير الدولة عصام بن سعيد بزيارة لمصر، التقى به الرئيس عبد الفتاح السيسي وبحث الجانبان تنمية العمل المشترك في مختلف المجالات، لاسيما في إطار المجلس التنسيقي المشترك بين البلدين، الذي يمثل إطاراً فاعلاً يعين استثماره لتحقيق المصلحة المشتركة للشعبين المصري والسعودي.

- في ٢ / ٢ / ٢٠١٦م قامت نبيلة مكرم وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج بزيارة للسعودية لبحث مشاكل المصريين في السعودية وكيفية إيجاد الحلول لها في إطار العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين.

- في ١٠ / ١ / ٢٠١٦م قام وزير الخارجية عادل الجبير بزيارة لمصر، التقى به وزير الخارجية سامح شكري على هامش أعمال الاجتماع الطارئ الاستثنائي للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية. تركزت المباحثات على العلاقات المتميزة التي تربط بين القاهرة والرياض في شتى المجالات بالإضافة إلى تطورات الأوضاع الإقليمية في كل من ليبيا وسوريا واليمن وحاربه ومكافحة الإرهاب.

- في ٢ / ١ / ٢٠١٦م قام وزراء الخارجية سامح شكري، والتعاون الدولي د. سحر نصر، والبترول طارق الملا، والكهرباء محمد شاكر، والقوى العاملة جمال سرور، والاستثمار أشرف سلمان، ورئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون عصام السيسي بزيارة للسعودية للمشاركة في اجتماعات المجلس التنسيقي المصري السعودي، بحثت الاجتماعات مجالات التعاون الثنائي في الاستثمار والتعليم والثقافة والإعلام والزراعة والطاقة، وما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماعات السابقة في إطار التنسيق القائم بين مصر والمملكة.

- في ١٥ / ١٢ / ٢٠١٥م قام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي ورئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون عصام السيسي، وتناول اللقاء اجتماعات مجلس التنسيق المصري السعودي المشترك الذي يهدف إلى تعزيز أواصر التعاون والتبادل التجاري والاقتصادي كما تطرق اللقاء إلى التحالف الإسلامي الذي يهدف إلى تعزيز الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والأفكار المتطرفة من خلال تشكيل آية التنسيق المشترك وتبادل المعلومات وبحث احتياجات الدول التي تواجه الإرهاب. وتناول اللقاء تطورات الأوضاع الإقليمية في المنطقة، لاسيما في كل من سوريا واليمن وليبيا، حيث توافقت الرؤى بين الجانبين حول أهمية وقف نزيف الدماء والعمل على إنهاء هذه الأزمات في أسرع وقت ممكن.

**تعلن المديرية العامة للشئون الصحية بمنطقة القصيم لعموم المواطنين في بلدة غاف الجواء**  
عن رغبتها في استئجار مبنى مسلح ليكون مقراً لمركز الرعاية الصحية الأولية في بلدة (غاف الجواء) المستحدث. فعلى راغبى التاجر التقدم لإدارة المشتريات والمناقصات (قسم الأجور) للحصول على الشروط والمواصفات المطلوبة علماً أن آخر موعد لقبول الطلبات يوم الأربعاء الموافق ٤/٠٨/١٤٣٧هـ. والمعينة يوم الخميس الموافق ٥/٠٨/١٤٣٧هـ (تواصل غداً)